

المصدر : الوطن السعودية

التاريخ : 04-11-2006 العدد : 2227

الصفحات : 53 المسلسل : 207

## ملف صحفي

جازان 13 شوال



### نور في جبال فيفا وعبير في فرسان وقل وكادي في كل الأركان

تعلّ كما الفيت  
تتعشّن كل المسافات حياً  
ويزهر أيّ مكان تجيء إليه  
بهيم الجنوب  
ويستاق طبيك  
حين تمذ ذراعيك كي تحتوي  
أيا متعب  
يوم جنت.. أصل الضياء  
على فرح ككبت في عيون  
أفاقت لتلقى مملوك  
شواتها تستظل بخيرك  
تنهل جازان من دماء ككفك  
برقص عذق ويزدان مسنى  
وفيها النصيد يغنى وفاء  
لن يحمل الوعد في مقلتيه



## نتطلع إلى نهضة عمرانية ومجتمعية شاملة

# أمير جازان: الإمكانيات السياحية والزراعية والطبيعية تؤهل المنطقة لمستقبل باهر



جازان: الوطن

أكد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز أمير منطقة جازان أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للمنطقة تأتي في إطار زيارته لمختلف مناطق المملكة للوقوف على ما تم إنجازه وتلمس احتياجات المواطنين، وأشار سموه إلى أن جميع أبناء منطقة

جازان ينتظرون بشوق كبير زيارة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله مؤكداً أن الترتيبات لهذه الزيارة الكريمة تتم على قيم وساق ولن تختلف بأي حال من الأحوال عن ترتيبات وأستعدادات المناطق التي سبق أن زارها خادم الحرمين الشريفين حفظه الله من حيث الإعداد والترتيب لاستقباله والاحتفال بمقدمه الكريم مشيراً إلى أن أبناء منطقة جازان يتطلعون للقاء قائدهم ومليكهم وولي أمرهم الذي يحل الخير مع مقدمه وأكد سمو أمير منطقة جازان أن خانم الحرمين الشريفين كعادته رعاه الله سيبارك عدداً من المشروعات التنموية المتطعة بخدمة المواطن والمقيم في هذه المنطقة التي تحظى باهتمامه ورعايته كما تحظى باهتمام ورعاية سموه وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز حفظهما الله.

وعن خطة تحسين وضع الطرق ووسائل النقل البرية والبحرية والجوية التي تربط المنطقة بمناطق المملكة الأخرى بصورة تجعلها قادرة على المنافسة قال صاحب السمو الملكي إن وزارة النقل تولي اهتماماً كبيراً بها من خلال عقود الصيانة الوقائية، وسوف يتم ربط جميع المنطقة بشبكة طرق مزودة حيث يجري العمل حالياً في تنفيذ ازدواج طريق جازان - أبوعريش - الشقيق الرب بيش صيبا جازان وطريق جازان الأحد صامطة الطوال، وهذا العام تم اعتماد ازدواج طريق صيبا العديابي دراسة وتصميماً، وكذلك اعتماد طريق أبوعريش - العارضة دراسة وتصميماً، كما تم اعتماد تنفيذ ازدواج طريق الرب بيش صيبا جازان تم ازواجها تقريباً بخلاف المشاريع الجديدة للطرق المنفذة في المناطق الجبلية.

وأضاف سموه تم أيضا تصميم الطريق السريع الساحلي من الشقيق إلى الطوال بطول 230 كلم، وهو يعتمد خلال ميزانية العام الماضي، أما بخصوص النقل البحري فتوجد هناك عدة أنشطة هي: نقل الركاب بالسفن، نقل البضائع بين موانئ

رؤوس الأموال الصناعية بالمملكة ويوجد بالمنطقة حوالي 52 مصنعا، منها 28 في مدينة جازان وحدها، ومعظم الصناعات القائمة بالمنطقة عبارة عن صناعات صغيرة، ويوجد مصنع أسمنت واحد بالمنطقة في أحد المارح، وأضاف صاحب السمو الملكي أن النشاط الصناعي بالمنطقة يتركز في مدينة جازان ومحافظات أبوعريش وصامطة وصيبا، ومن ذلك نرى أن نوعية التركيز للصناعات يعيها صغر نطاق تأثيرها وعدم توفر رؤوس الأموال القادرة على دفع عجلة التنمية بالمنطقة. لكن تفعيل دور مشاركة اتخاذ القرار وبولوة الاهتمامات الخاصة بمتخذ القرار تتركز على كيفية أنماط التنمية المستدامة واستقطاب رؤوس الأموال سوف يؤدي لإحداث قفزات تنموية خاصة في البنى التحتية لتدوير عجلة العرض والطلب وتحقيق طفرات النمو المنشودة من قبل ولاة الأمر وخصوصا أن منطقتي جازان ذات كثافة سكانية كبيرة.

وذكر صاحب السمو الملكي أن إجمالي السياحة المتجهة إلى منطقة جازان يبلغ 3% على الرغم من امتلاك المنطقة للعديد من الإمكانيات والمقومات السياحية والتي تتنوع بين الجبال ومناطق التلال، والسهول والمناطق الأخرى والسواحل الشاطئية، وقال على الرغم من وجود إمكانيات سياحية بالمنطقة إلا أننا نتفق مع المستثمرين على ضعف البنى التحتية الشديدة مما يجعلنا نلجح في أن تكون شراكة بين الهيئة العليا للسياحة وهيئة الاستثمار العامة مع الأمانة وإمارة المنطقة لوضع آليات تنفيذ خطة لاستثمار الجزر في فرسان والمناطق الجبلية وتبادل السياسات وآليات تنفيذها لزيادة قدرة الاستقطاب ورؤوس الأموال.

وفيما يخص مجال التنمية الزراعية أشار صاحب السمو الملكي إن أن أماته منطقة جازان قد اتجهت منذ فترة ليست بقصيلة إلى تفعيل الاستفادة من الزراعات المحلية والمساهمة في توفير أماكن السقيا بمشاركة فرع وزارة الزراعة مع وضع عدة رؤى في الاعتبار للاستفادة المثلى من بعض أراضي السبخات لتكون نواة لإقامة مناطق استزراع سمكي حديثة تعمل على تطوير استخدامات تلك السبخات وإقامة منظومة تبادلية تركز على عمليات التبادل التجاري السمكي وتتفاعل مع الاستخدامات السياحية المحيطة، وقال صاحب السمو الملكي إن مجال تنمية خدمات البنى التحتية بحظي بأولويات قصوى ظهرت في التنسيق مع فرع وزارة المياه حيث بدأت إقامة خطوط صرف صحي في مدينة جازان، ويخلفه ذات مراحل تنفيذية لتغطية المناطق المستهدفة من خلال خطط زمنية بالإضافة إلى قيام شركة الكهرباء والاتصالات السعودية والأمانة بعمل لجان مشتركة لمتابعة تنسيق تلك الجهود، وفيما يخص الطرق وخطوط النقل ذكر الأمير أن الأمانة تولى لهذا القطاع أهمية خاصة حيث أعدت خططا خمسية عاجلة لأمانة الطرق ذات الأولوية القصوى والجسور ومشاريع درء أخطار السيول بحيث يتم استيعاب الفئات المختلفة من التجمعات والمقرات العمرانية، أما في مجال التنمية الصناعية، فإن النشاط الصناعي يمثل 06% من إجمالي

ودعا صاحب السمو الملكي رجال الأعمال إلى الاستثمار في المنطقة التي تشهد في السنوات المقبلة فترة هائلة تستهدف تمييزها في شتى المجالات من خلال استراتيجيات واضحة تقوم على استغلال الإمكانيات المتعددة وتوفير جميع الخدمات ووضع آليات لاستثمار المناطق الجبلية من أجل استقطاب رؤوس الأموال وربط جميع محافظات المنطقة بشبكة طرق مزودة. إلى جانب القطاعات الترفيهية من أجل دعم تنوع القاعدة الاقتصادية مع إعطاء ميناء جازان ميزة تفضيلية عن الموانئ الأخرى في إطار تشجيع القطاع الخاص، وقال سموه إن المنطقة تشهد توسعا في أعداد المخططات العمرانية لاستيعاب الزيادة السكانية. كما إن هناك دراسة لإنشاء ميناء جديد وشبكة سكة حديد وتوقيع مسار الطرق الدولية وسوف يصل التيار الكهربائي إلى بقية القرى والهجر خلال 3 سنوات قادمة.

وحول أبرز ملامح التنمية المستقبلية في جازان قال صاحب السمو الملكي إن طبيعتها فرضت على جميع مشاركي ومتخذي القرار بالمنطقة في الأونة الأخيرة محاور التنمية المستدامة فيها نظراً لإمكاناتها الطبيعية والبشرية والتي تؤهلها لتحقيق منظومة تنموية ذات معدلات ربحية عالية اقتصاديا ويمكن تحديدها من عدد من المجالات هي مجال التنمية العمرانية ومجال التنمية الزراعية ومجال البنى التحتية ومجال التنمية الصناعي.

مجلس الوزراء يحفظه الله برقم 10398 / م / و بتاريخ 23 / 8 / 1426 هـ على تخفيض أجور الشحن والتفريغ والخدمات البحرية بإلغاء النسبة المخصصة لتزيتية الدولة ولمدة خمس سنوات وهي نسبة 40% من التعرفة بالنسبة لأجور الشحن والتفريغ وبنسبة 35% بالنسبة للخدمات البحرية.

كما وافق على إعفاء البضائع من أجور التخزين لمدة 30 يوماً ، وهذه الإعفاءات والتخصيصات في مجملها جيدة وتحقق عائداً ربحياً للمستورد والمُصدّر وسوف تساعد على تنمية المنطقة اقتصادياً.

× وعن خطط سموه لتوسيع الكهرباء لكل أجزاء المنطقة حتى يمتد الرقع من مساهمة المواطن في مشاريع التنمية قال سموه إن نسبة تغطية الشركة للكهرباء في المنطقة 95% ولدى الشركة خطة لإيصال الكهرباء لبقية القرى والهجر خلال ثلاث سنوات قادمة بمشيشة الله تعالى.

وعن رؤاه لتطوير الزراعة في منطقة جازان قال سموه إنها تشتهر بزراعة الغلال مثل الذرة والدخن

المعلومات التي وصلتنا من رجال الأعمال وتم تشكيل لجنة فنية متخصصة من إمارة المنطقة، والمؤسسة العامة للموانئ وميناء جازان والغرفة التجارية الصناعية بجازان، ومتخصصين في هذا المجال، خلصت هذه اللجنة إلى تصور شامل للميناء عقد على ضوءه اجتماع وزاري برئاسة وعضو كل من أصحاب العالي، وزير المالية ، وزير التجارة والصناعة ، ووزير الاقتصاد والتخطيط ، ووزير النقل ، ورئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للموانئ بميناء جدة الإسلامي ، وذلك بتاريخ 19 / 8 / 1425 هـ اتفق فيه المتخصصون على أهمية إعطاء ميناء جازان ميزة تفضيلية عن غيره من الموانئ الأخرى للاستفادة من إمكاناته وبما يحقق تنمية اقتصادية متكاملة في المنطقة الجنوبية بصفة عامة ومنطقة جازان بصفة خاصة ، وقد رفعت التوصيات لسيدى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز يحفظه الله ، وصدر القرار رقم ( 214 ) بتاريخ 15 / 8 / 1426 هـ، بالموافقة على إيقاف تحصيل رسوم القدوم والمغادرة للسفن في ميناء جازان لمدة خمس سنوات، كما وافق مقام رئيس

للتنمية المستمرة. قال إن الموانئ تقوم بدور مهم في التنمية ومن هذا المنطلق ورغم موقع ميناء جازان الجغرافي وقربه من منطقة عسير ونجران ومنطقة الباحة ومن باب المنب ممر الملاحة البحرية العالمية ودول القرن الإفريقي، ورغم الإمكانات المتوفرة به حيث يتكون من 12 رصيفاً تجارياً مع تجهيزات متكاملة من المعدات المخصصة لدخول السفن ومناولة البضائع بكافة أنواعها ، إلا أن الميناء لم يستغل منذ إنشائه إلا بنسبة لا تتجاوز الـ 30% من إمكانياته المتوفرة ومن أجل ذلك تمت مخاطبة نخبة من رجال الأعمال والمهتمين بأعمال الاستيراد والتصدير على مستوى المملكة لاستطلاع آرائهم من واقع خبرتهم، ومما يجب ذكره في هذا الموضوع أن مناطق جازان وعسير ونجران مناطق ذات كثافة سكانية عالية تشهد نمواً متزايداً لأنها تعتمد اعتماداً كلياً على ما يتم استيراده من ميناء جدة الإسلامي وغيره من موانئ الخليج، واستخدام النقل بالطرق البرية، وهذا يشكل عبئاً على المواطن ويزيد من استهلاك الطرق، وقد تم جمع

المملكة، كما تم اعتماد ببناء ثلاث عبارات لنقل الركاب بين جازان وقرىسان بموجب قرار مجلس الوزراء رقم 6 وبتاريخ 19 / 6 / 1426 هـ ، حيث تم تأمين عبارتين وصلت إحدهما وانتظرت الأخرى وهناك خطة " السعودية" لتحسين وسائل النقل الجوي والتي تربط منطقة جازان بمدن المملكة المختلفة، وبعد توسعة مطار الملك عبدالله بن عبد العزيز تمكنت الخطوط الجوية السعودية من تشغيل الطائرات العريضة ذات السعة المقعدية العالية، وهي تربط المدن الرئيسية برحلاتها اليومية حسب جدول منظم يفي بطلب المسافرين والسكان جازان، فمافي رحلات يومية، وتمثل 56 رحلة أسبوعياً ذهابياً وإيابياً معظمها من الطائرات العريضة، وجدة - جازان - 58 رحلة أسبوعية أغلبها من الطائرات العريضة، والدمام - جازان، رحلتان في الأسبوع. وهناك رحلات تربط بين شورة، نجران، الطائف، تبوك. وحول رؤية سموه للوسائل الكفيلة بإعادة ميناء جازان ليكون واحداً من الموانئ التي تلعب دوراً مهماً في خطط المملكة الإستراتيجية

جمالها الجزر وشواطئها الرملية الذهبية بالإضافة إلى الجبال الشامخة. ولعل أبرز أنواع السياحة التي يمكن أن تتوافر في المنطقة السياحة الترفيهية بما فيها الاستجمام والراحة - السياحة الاقتصادية نظراً لكون منطقة جازان مركزاً لرجال الأعمال بالمنطقة الجنوبية تتعدد نواحي الأنشطة الاقتصادية من زراعة وصيد وهناك السياحة الاجتماعية نظراً لوجود العيون الحارة بمنطقة جازان التي تعتبر مصدراً للشفاء من الأمراض وخاصة الأمراض الجلدية، والسياحة الرياضية مثل صيد الأسماك - الترحل على الماء - قيادة القوارب - الدراجات البحرية - رياضة الغوص.

وحول نظره المستقبلية للدور المنوط بمجالس المناطق قال سموه من خلال الفترة السابقة لتطبيق نظام مجالس المناطق وما نتج عن ذلك من المشاركة بالرأي والمقترح والتوجيه بتوفير احتياجات المواطنين ولتنمية المجتمع وما صاحب ذلك من عدم تنفيذ الكثير مما تدارسته وناقشته وأوصت به مجالس المناطق كشف عن فقدان مجالس المناطق إلى الصلاحيات التي تساعدها في تنفيذ ما تراه وفق المنظور العملي والفعل في المنطقة وقال سموه إن الدور المطلوب من مجالس المناطق في المستقبل أن تعطى الصلاحيات والتخلي عن مركزية اتخاذ القرارات من الجهاز الرئيسي وإعطاء المناطق ميزانيات

كبيرة بتطوير مصاد هذه المنطقة. وإقامة مراس وأرضية حيث يعتبر إنشاء مثل هذه التجهيزات الساحلية من الخدمات الأساسية اللازمة لتنوع وتطوير المصائد البحرية. وإنشاء مصنع لأعلاف الأسماك، تستخدم فيه أسماك النفايات والأسماك الأدمى، وبقيامها تنظيف الأسماك، وقال سموه إن البيانات الإحصائية تشير إلى توافر الأسماك اللازمة مثل هذه الصناعة طوال العام، ولابد من إنشاء ورش وصيانة قوارب الصيد ومحركاتها وإنشاء حوض جاف لإصلاح وصيانة سفن وقوارب الصيد، وتوفير قطع الغيار لبعضها مناسبة، وأضاف أن مشروع الري الذي ستقوم بتنظيمه وزارة الزراعة يشتمل على نظام متكامل لتداول وتحضير الأسماك وهو جمع الأسماك وحفظها على القارب، وسرعة نقلها إلى مخازن الفриз والتجميد، وحفظها مبردة أو مجمدة بصورة سليمة والمخ سموه إلى أنه في الوقت الراهن، يتم تداول ونقل الأسماك بصورة لا يلبس بها - حيث بدأ الصيادون في جمع الأسماك في تلاجيح متوفر فيها الثلج بصورة جيدة، وكذلك نقلها في سيارات بعضها مبرد وبعضها تحفظ بها الأسماك بواسطة الثلج المجمد الجروش. وأشار سموه إلى البرامج التي يمكن من خلالها تحويل منطقة جازان إلى منطقة سياحية مهمة وقال إنها تتمتع بمميزات سياحية تجعلها تتميز عن المناطق الأخرى فهي غنية بطبيعة أرضها ففي السهول أراض زراعية تتخللها الأودية التي تجري المياه في معظمها طوال أيام السنة وبها غابات ومراع خفيفة كما يزيد من

ويري صاحب السمو الملكي أن القطاع السمكي من المجالات المهمة التي يمكن الاستثمار فيها وأن صناعة الأسماك في منطقة جازان تتنوع بين الاستزراع السمكي حيث تتميز منطقة جازان بوجود مناطق للاستزراع السمكي سواءً بالنسبة للأسماك البحرية مثل أسماك العربي والسجبان والقشريات، مثل الروبيان بأنواعه، أو بالنسبة للأسماك المياه العذبة وشبه المالحة مثل أسماك البلطي بأنواعه المختلفة. وإنشاء مراكز تسويق متكاملة حيث إن هذه المنطقة مشكلة التسويق، ونظراً لأن الأسماك من المنتجات سريعة التلف خصوصاً تحت الظروف المناخية بمنطقة جازان، فإن إنشاء مراكز تسويق متكاملة تشمل مخازن تبريد ومستودعات تجميد تحت الصفر، ومصانع ثلج، معارض لبيع الأسماك ومصانع تغليف وتجهيز وتصدير الأسماك، والروبيان يعتبر ذا أهمية

قديماً، وهامى اليوم تشهد تطوراً نوعياً ومستحراً نظراً إلى اهتمام المزارعين مؤخراً بتطوير منتجاتهم وتنوعها من محاصيل الفواكه الاستوائية المانجو والجوافة والباباي والخضار والأعلاف، كما أن المزارعين يعتمدون على الميكنة الزراعية والآليات ابتداءً من تجهيز الأرض والزراعة والري، وهذا يوفر الأيدي العاملة المطلوبة، كما يقوم المزارعون بالمنطقة بتسويق منتجاتهم إلى خارج المملكة وداخلها، ومحاصيل الفاكهة المنتجة تسوق إلى دول مجلس التعاون الخليجي وبعض الدول الأوروبية، نظراً لكون الإنتاج يأتي في موسم لا يكون هناك إنتاج لهذه الفاكهة في تلك الدول، أما بخصوص صرف الحيازات الزراعية والسؤال عن جذوي إنشاء شركة زراعية مساهمة لهؤلاء المزارعين قال صاحب السمو الملكي إن العمل الجماعي دائماً فيه الخير والبركة، ورأى أن الأجدى هو الجمعية التعاونية للمزارعين، حيث تقوم على خدمتهم جميعاً بالإضافة إلى دعم الدولة لها، ويمكن الجميع الحصول على قرض من البنك الزراعي، كذلك الحصول على أرض ممتح من الدولة، وكذلك على إعانة من وزارة الشؤون الاجتماعية بعد أن تبدأ قريباً عملها، ويمكنهم أن يحققوا أهدافهم وحل كثير من مشكلاتهم عن طريق الجمعية التعاونية متعددة الأغراض.

ومن هنا فإنتي أحمل الإعلاميين من أبناء المنطقة مسؤولية التعريف بمنطقتهم والدعاية لها والترويج لها، ولا أقول أحملهم مسؤولية التصدير ولكن أكبر مسؤولية التعريف بها، ونقل الصورة الصحيحة والحقيقية عنها وإبراز ما تخر به من مقومات ومواقع سياحية من خلال بث مواد تحريرية وصور على شكل تحقيقات عن تلك المواقع السياحية والأثرية حتى يعلم المستثمر والمواطن العادي بقيمة مناطق المملكة بما تخر به جازان من مقومات سياحية، ونحن بذلك قد وصلنا لجميع المواطنين بجميع فئاتهم وأنا هنا لا أصادر جهود أبنائنا الإعلاميين بالمنطقة ولكني أطمح في المزيد وهم دائماً عند حسن الظن بهم.

«وأشار سموه إلى إمكانيات استثمار جزر جازان سياحياً والتي يتبعها أكثر من 164 جزيرة من أهمها أرخبيل جزر فرسان ويوجد بها العديد من المواقع السياحية، وقد تم اختيارها ضمن المواقع السياحية بالمنطقة من قبل الهيئة العليا للسياحة، وإن كانت المواقع السياحية كثيرة في فرسان فإن المواسم السياحية ليست بأقل حظاً من سابقاتها ففي فرسان العديد من مواسم الصيد والطيور والأسماك المهاجرة التي يحقني بها أهالي جزر فرسان ومنها سمك الحريد الذي يزور الجزيرة مرة كل عام في فترة لا تتجاوز الأسبوع، وكذلك فإن الجزيرة تشهد سنوياً وصول أنواع من الطيور المهاجرة من مختلف بقاع العالم وقال سموه نحن نعمل جاهدين على استثمار هذه المواسم في المجال السياحي والاحتفاء بها وإقامة احتفالات وبرامج إعلامية وترويجية بها.

مستقلة وهذا سوف يمنح الإدارات المحلية في المناطق المروثة الكافية لمعالجة احتياجات المواطن من الخدمات الأساسية المختلفة وذلك لكون مجلس المنطقة الأقرب لمعرفة احتياجات مناطقهم وكيفية تلبيتها، وهذا سيخلق التناقص الشريف بين المناطق في رفع مستوى الخدمات من حيث الكم والنوع وابتكار طرق جديدة في تقديم الخدمات وتطويرها إضافة إلى إتاحة الفرصة لممارسة التخطيط الاقتصادي على مستوى المناطق والذي سيسهم في تنشيط الاقتصاد الوطني على ضوء المعطيات الجغرافية والسكانية والفرص النسبية في كل منطقة ويقلل من الاعتماد على الجهاز المركزي للدولة.

وتحدث صاحب السمو الملكي عن تسويق المنطقة سياحياً لاستقطاب المستثمرين والسياح على حد سواء وقال إن الجميع يعرف أن منطقة جازان مؤهلة لتكون منطقة سياحية على مدار العام ولا يتقصها إلا الاستثمار الفاعل الجاد من قبل رجال الأعمال من أبناء المنطقة وخارجها، ولكن المستثمر لن يقدم على الاستثمار بأي مشروع إلا بعد التأكد من نجاحه وإعداد دراسات جادة له وعندما يكون المستثمر والسائح على غير علم بالمواقع والإمكانيات السياحية بالمنطقة ولا يجد من يعرفها بها ويرشده إليها فإنه لن يغامر بالاستثمار في تلك المواقع لأن رأس المال كما يقال "جبان"